الشوارع المغلقة .. عشوائية التخطيط .. ضعف رجل المرور .. واستهتار السائقين .. أهم أسباب الاختناقات

الفوضى المرورية .. «محل ما يعجبك روح»..!!

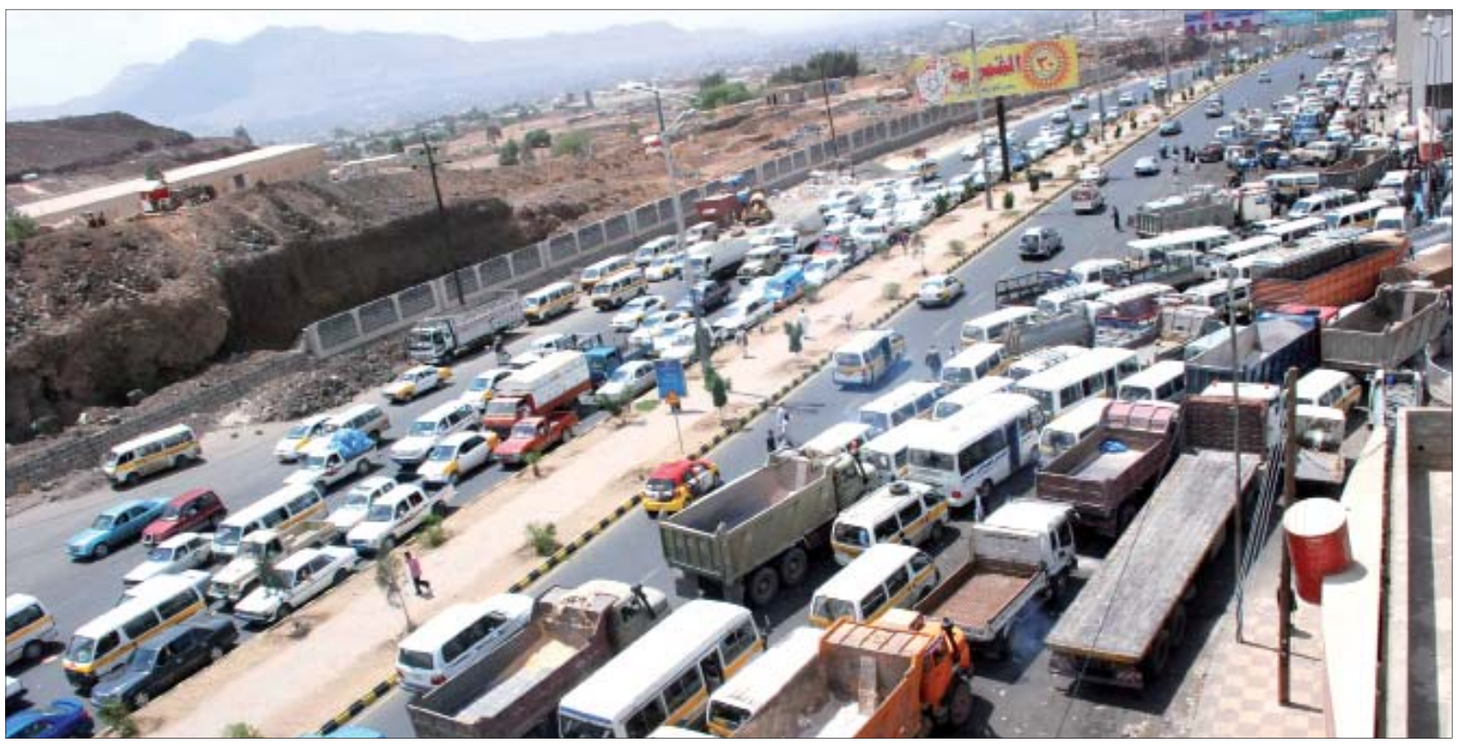

أصبحت شوارع العاصمة صنعاء المزدحمة بكتل من السيارات بمختلف أنواعها وأحجامها وضيق شوارعها وعدم تقيد السائقين بقواعد المرور واستمرار الحفريات فيها والمركبات المخالفة والواقفة بصورة خاطئة ورجال المرور الذين يقفون في أماكنهم المخصصة وفي الجولات متفرجين على السائقين المخالفين خاصة بعض سائقي الباصات الذين ينزّلون ركابهم في وسط خط السير؛ أضف إلى ذلك عكس خط السير للمركبات وتعريض المارة للخطر .. أما في أوقات الذروة التي تزداد فيها الازدحامات المرورية فيختفي رجل المرور نهائياً ليترك الحرية المطلقة لسائقي السيارات للعبث بالحركة المرورية .. كل هذه الأمور حولت الشوارع إلى ساحات للفوضى أبطالها سائقو السيارات!!

تحقيق/ نجلاء علي الشيباني

يرجع المواطن فايز الذاري –موظف– مسئولية الإختناقات المرورية للسائق نفسه الذي لا يمتلك وعياً كافياً بقواعد المرور، كما أن هناك قصوراً واضحاً هذه الأيام في أداء رجل المرور الذي لا يهتم بالبقاء في الجولات لأداء مهامه الأساسية فقد يهتم بسيارة مخالفة ويترك بقية السيارات دون رقيب.

إلى جانب عدم اتساع الطرق في جولة كنتاكي، مثلاً لا يمكنني الخروج منها إلا بعد ساعة ونصف، هذا بسبب عشوائية التخطيط في هذه الشوارع الرئيسية. نحن بحاجة إلى مزيد من الأنفاق والجسور لتفادي حدوث الاختناقات المرورية.

المواطن قاسم السامعي يتمنى بدوره من رجال المرور البقاء في أماكنهم لاسيما في ساعات الذروة وتنظيم حركة سير السيارات خاصة في جولة المصباحي وحدة والحي السياسي التي تعاني من الاختناقات المرورية بصورة مزعجة وتدعو للتذمر من الوضع الحالي فالكل يدرك أن الشوارع مقطوعة لكن كان يجب على إدارة مرور أمانة العاصمة التعاون لإيجاد مخارج أخرى للتخفيف من هذه الاختناقات المرورية التي تزداد في أوقات الظهيرة أثناء عودة الموظفين إلى منازلهم من يوم عمل شاق وليسوا بحاجة إلى وجود ما ينغص عليهم يومهم بعدم النظام والازدحام الخانق كما يصفه قاسم .. إلى جانب أصوات منبه السيارات التي يطلقها السائق احتجاجاً منه لهذا الازدحام ورغبة في الانطلاق وتمكين سيارته من العبور لهذا فإن الحل الوحيد لحظتها هو إغلاق نوافذ السيارات والبقاء داخل السيارة لحين الانتهاء من الازدحام وتبدأ السيارة في التحرك إلى طريقها للمنزل.

مخاطرة

وهناك بعض السائقين الذين يجدون متعة في عكس خط السير لاختصار الطريق ورغبة منهم في مخالفة السير بعكس الخط المخصص لهم مما يعرض الكثير من المارة وسائقي السيارات إلى خطر الوقوع في الحوادث المرورية حيث يقول أحد سكان الحصبة إنه يتعمد عكس خط السير الخاص به لاختصار طريق الوصول لمنزله في ظل غياب رجل المرور في تلك الشوارع منها شارع النصر بعد سعوان مباشرة وهناك بالطبع تكثر الحوادث المرورية .. بسبب هذه التجاوزات.

البعض يقول بأن مسألة الوقوف الخطأ أو الوقوف بصورة عشوائية ناتج عن عدم وجود مواقف مخصصة للسيارات أمام المحلات التجارية والأماكن العامة والأسواق الكبرى داخل المدن الرئيسية .. يرى المواطن فؤاد القاضي بأن هذه المشكلة أساسها عدم الإحساس بحقوق الآخرين واحترام الشارع العام لدى السائق فتجده يقف بصورة عشوائية وبدون أدنى إحساس بالمسئولية تجاه الشارع أو المارة أو السائقين، إلى جانب عدم وجود ضبط من أي جهة رقابية لهؤلاء الأشخاص المستهترين الذين يزيدون من الازدحام أو الاختناق المروري في الشوارع الرئيسية بسبب هذا الوقوف غير المنظم، إلى جانب عدم وجود لوحات إرشادية مرورية كافية لتحديد أماكن وقوف السيارات في حالة الانتظار دون إحداث إرباك في الشوارع وزيادة الاختناقات المرورية فيها.

خطة مرورية

يؤكد رجل المرور محمود البياضي بأن استمرار الوقوف الخطأ في الشوارع بصفة عامة خاصة الرئيسية وجوار الأسواق الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الازدحام المروري واختناق الشوارع وإرباك لحركة السير خاصة في أوقات الذروة.

مضيفاً: كما يكثر الوقوف الخطأ والعشوائي الذي يسبب الاختناقات المرورية جوار المؤسسات والشركات والمطاعم خاصة المطاعم الكبيرة والتي تقع في شوارع هامة كشارع حدة وشارع شميلة هاري والشركات التجارية والمحلات التي لا تمتلك مواقف خاصة بها.

ويضيف: على السائقين أن يدركوا مدى صعوبة عمل رجل المرور هذه الفترة والتعاون معه للتقليل من الاختناقات المرورية.

ومن جهته وضح الملازم سام التويتي –مسئول في إدارة مرور أمانة العاصمة– في حديث سابق للثورة أن هناك الكثير من العوائق والإشكالات التي لازالت تعيق حركة السير في أمانة العاصمة. ولمواجهة هذه الاختناقات والاضطرابات في حركة السير خصوصاً في أوقات الذروة عند عودة الموظفين من وظائفهم ومقار أعمالهم والطلاب من مدارسهم نعمل وبشكل مكثف لتنظيم الحركة وهذه من البدائل التي وضعناها في أمانة العاصمة، كما أننا نعمل على تكثيف الخدمات ونشر الدوريات وتواجد رجال المرور على مدار الساعة، ونعمل على تسيير الحركة المرورية ومساعدة المواطنين من خلال حل كافة الإشكالات سواء كانت مرورية أم غيرها، لكن حلها يربطها التويتي بانتهاء الأزمة وتجاوزها وعودة الحياة لطبيعتها وهذا الأمر يتطلب تعاون كافة أبناء المجتمع اليمني.

وحول نقل الفرزات والإرباك التي تحدث في بعض المناطق أوضح التويتي أن نقل الفرزات خلال الأزمة تسبب في حدوث بعض الإشكاليات التي تسبب في معاناة الكثير من الناس بالتالي تم نقل تلك الفرزات من الأماكن المتضررة إلى الأماكن الآمنة بمثابة البدائل.

ويؤكد التويتي: إن المخالفات التي يرتكبها السائقون جاءت تحت غطاء الوضع السياسي الذي تمر به البلاد والذي أتاح للبعض اختراق القوانين والتحرر من قواعد وآداب وضوابط المرور، وهذا يرجع إلى سلوكيات المواطنين الذين لا يراعون المبادئ وقواعد السير واستغلوا الأزمة القائمة، ومع هذا نحن نحاول قدر الإمكان أن نضبط ذلك مع مراعاة عدم حدوث أي احتكاك مع المواطنين والسائقين على وجه الخصوص.

وأضاف بأن الخطة المرورية الجديدة التي ستتمخض عن اجتماع وزير الداخلية الدكتور عبدالقادر قحطان بإدارة المرور ستساعد كثيراً على حل كافة الإشكالات المتعلقة بالحركة المرورية حسب قوله.

ضرورة التوعية

فيما يرى الأخ عبده الغرباني –نقابة السائقين– بأن ازدياد عدد السكان وارتفاع أعداد السيارات وعشوائية التخطيط وضيق الشوارع وقصور في عمل رجال المرور وغيرها من العوامل الهامة التي أدت إلى الاختناقات الكبيرة في حركة السير خاصة في أوقات الذروة. ولعل المسؤول عن الاختناقات انقطاع بعض الشوارع الفرعية وركن السيارات وسط الشارع وهذا يشرك وزارة الأشغال في تحمل مسئولية هذه المشاكل إلى جانب أمانة العاصمة .. إضافة إلى عدم قدرة رجل المرور على فك هذه الاختناقات بل وغيابه في بعض الأحيان من مكان عمله لسبب أو لآخر. أضف إلى ذلك مخالفات السائق لقواعد المرور ومحاولة الوصول بسرعة إلى مكان عمله هذا نتيجة غياب الوعي لدى السائق .. ويقول الغرباني: نحن في النقابة حريصون على عقد دورات توعوية للسائقين يتم فيها تعريفهم بقواعد المرور والفائدة من الالتزام بالنظام وأن نكون حضاريين لا فوضويين، وهذا الأمر يتطلب تضافر كافة الجهود من أجل القضاء على الاختناقات المرورية وكيفية معالجتها بطرق مدروسة .. وعن المعالجات يقول الغرباني: المعالجات تكمن في التوسع في بناء الجسور والأنفاق وإعادة فتح الشوارع المغلقة مجدداً، وأيضاً إيجاد أسواق خاصة بالبساطين وتوعية السائقين بشكل مستمر عبر وسائل الإعلام المختلفة بقواعد المرور، وتخصيص أماكن لوقوف السائقين، والأهم تأهيل الكادر المروري ليصبح قادراً على أداء واجبه بصورة كاملة ومشرفة.

> **إدارة المرور: خطة جديدة لحل كافة الإشكاليات المتعلقة بالحركة المرورية**

> **نقابة السائقين: لابد من تكثيف البرامج التوعوية للسائقين ورجال المرور**